

الدر المنثور

بخسف هذه المدينة ومن فيها فاخبرت انكما تريدانها فدعوت ربي ان يحبسكما عنها بما شاء فحبسكما بما ابتلى به ابنك ولولا ذلك لخسف بكما مع من خسفت ثم مسح جبريل عليه السلام يده على قدم الغلام فاستوى قائمان ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتلاً طعاماً وعلى الذين كان فيه الماء فامتلاً ماءً ثم حملها وحماريهما فزجل بهما كما يزجل الطير فاذا هما في الدار الذي خرجا بعد أيام وليال .

وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن رباح اللخمي .

انه لما وعط لقمان عليه السلام ابنه قال : انه ان تك .

أخذ حبة من خردل فأتى بها إلى اليرموك فألقاها في عرضه ثم مكث ما شاء الله ثم ذكرها وبسط يده فأقبل بها ذباب حتى وضعها في راحته .

وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن مالك بن عمار قال : بلغني أن لقمان عليه السلام قال لابنه : ليس غنى كصحة ولا نعيم كطيب نفس .

وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال : قال لقمان عليه السلام لابنه : من كذب ذهب ماء وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها أيسر من إفهام من لا يفهم .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن رضي الله تعالى عنه ان لقمان قال لابنه : يا بني حملت الجنادل .

والحديد .

وكل شيء ثقيل .

فلم أحمل شيئاً هو أثقل من جار السوء وذقت المر فلم أذق شيئاً هو أمر من الفقر يا بني لا ترسل رسولك جاهلاً فان لم تجد حكيماً فكن رسول نفسك يا بني اياك والكذب فانه شهى كلحم العصفور عما قليل يقلبي صاحبه يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فان الجنائز تذكرك الآخرة والعرس تشهيك الدنيا يا بني لا تأكل شبعاً على شبع فانك ان تلقه للكلب خير من أن تأكله يا بني لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ .

وأخرج البيهقي عن الحسن رضي الله تعالى عنه أن لقمان عليه السلام قال لابنه : يا بني لا تكونن أعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار وأنت نائم على فراشك